

إياكم والظلم | الدرس 41 | #كونوا ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول ربنا تبارك وتعالى ثم ان - [00:00:00](#)

لكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. هذه الآية بصراحة مأرقاني بقى لي فترة ولما بدأت اقف كده على اقوال اهل التفسير في هذه الآية يعني ازداد ارق الانسان. لما نزل - [00:00:30](#)

قول الله عز وجل ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله ايكسر علينا ما كان بيننا في الدنيا ايكسر علينا ما كان بيننا في الدنيا فقال النبي صلى الله - [00:00:50](#)

عليه وسلم نعم ثم يقص لكل انسان من اخيه. في يوم من الايام ماشي سريع وواحد واقف في جنب فانا دخلت عليه زوجت ورجعت ثاني فهذا الموقف يوم القيامة يكرم بنفس السورة. هذا الموقف يكرر بنفس - [00:01:10](#)

انك دخلت على واحد فزعته قمت جاي شمال. في يوم من الايام واحد داخل مكتب عند واحد في وزارة حكومية فرايح عشان ياخذوا حاجات في عقد له الامور وعقد له المسائل وعقد له الامور كلها وصاحبنا يا عيني فضل طالع نازل واتبهدل اخر بهدلة وفي

الاخر لما - [00:01:30](#)

ادى له خلص له الورق. هذا الموقف بهذه الصورة بالزبط يكرر على الناس يوم القيامة. يكرر على الناس يوم القيامة مستشفى الطوارئ حالة مرضية بتموت بتحتضر وآ نوعين من الدكاترة هو عنده حالة كبد عنده حالة كبد وعنده مشكلة في الكلى - [00:01:50](#)

فبتوع الكبد يقولوا لأ مش هناخده وبتوع الكلى يقولوا لأ مش هناخده ويفضلوا في النهاية سايبينه لحد ما يموت. نفس المنزر بالزبط. بالزبط يكرر على الناس يوم القيامة. ثم بعد ذلك تبدأ النهاردة ان كل واحد يأخذ حقه كاملا من اخيه - [00:02:10](#)

يقول ابو سعيد الخضري لما نزلت هذه الآية قلت سبحان الله ان ديننا واحد وان ربنا واحد. فلما قتل ففي اي شيء نزلت هذه الآية؟ ديننا واحد الحمد لله ونبينا واحد قبلتنا واحدة وبنصلي مع بعض. ايه بقى عند ربكم يوم ثم انكم يوم القيامة عند ربكم - [00:02:30](#)

ايه الآية دي؟ قال فلما قتل عثمان قلت في هذا نختصم. وقال ابن عمر لما نزلت فينا هذه الآية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قال نزلت علينا وما فهمنا معناها. احنا مش عارفين معناها ايه؟ حتى قامت - [00:02:50](#)

فتنة فقلنا في هذا نختصم. في يوم من الايام احد الشباب شغال في دولة من دول الخليج. والكفيل ظالمه وواحد امواله. مش عايز يدي له واللي عايز يدي له حقه نفس المشهد بالزبط. يوم القيامة يكرر على ناس انا هاعيد واكرر الكلمة دي كثير. يا رسول الله اي -

[00:03:10](#)

كرروا علينا ما كان بيننا في الدنيا. كل اللي كان بيننا يوم القيامة هيتكرر علينا ثاني. نفس المشهد بنفس الاشخاص. بنفس المكان بنفس المكان بنفس المدة انا ظلمت لمدة ربع ساعة. تكون النتيجة يقف بين ايدين ربنا بنفس المشهد. قاضي ظالم. في يوم من الايام -

[00:03:30](#)

كم حبس انسان بغير وجه حق؟ يوم في يوم من الايام رجل ظلم انسانا بغير وجه حق. في يوم من الايام رجل ظلم زوجته بغير في يوم من الايام ابن ظلم ابوه او ظلم امه ظلم اباه او ظلم امه. نفس المشهد يا رسول الله اي يكرر - [00:03:50](#)

علينا ما كان بيننا في الدنيا فقال نعم. كل المواقف دي تتكرر. كل المواقف دي تتكرر مش عايز الآية دي تغيب عن اذهاننا. ولا الحاجات دي تغيب عن اذهاننا ابدًا. يمكن الايات بنسمعها كثير ولكن قل من يقف مع مثل هذه الايات - [00:04:10](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ان ربك ها بالمرصاد. مين يقول لي تفسير هذه الاية؟ مين بيقول لي تفسير هذه الاية قال ابن عباس يضع ربنا عز وجل يوم القيامة كرسيًا وينصب الصراط - [00:04:30](#)

فيقول ربنا تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا يجوزن احد اليوم وعنده لآخيه مظلمة. ما حدش هيعدي هو عنده مظلمة من المظالم للناس. ما فيش حد هيعدي. المسألة الان متوقفة ربنا بيقول ان ربك بالمرصاد اي رفض العمل - [00:04:50](#)

في الدنيا الرصد معناه شيء متصور صوت وصورة. يقول لك تم رصد جماعة مش عارف ايه او تم رصد خلية ايه او تم رصد عربية محملة ايه؟ تم رصد صوت وصورة. صوت وصورة. ان ربك بالمرصاد رصد اعمال الناس في الدنيا - [00:05:10](#)

ثم بعد ذلك يوم القيامة طب تعال في اليوم الفلاني ويكرر عليه ما عمل في الدنيا. وهذا هو مقتضى قول الله عز وجل وسيق الذين اتقوا. انا بتكلم على مين دلوقتي؟ على مين؟ ناس مؤمنين. وسيق الذين اتقوا الى - [00:05:30](#)

زمراء حتى اذا جاءوها ها؟ لأ واهل النار ان ما فيش الواو وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت. والزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى. ربنا سبحانه وتعالى لو زود او وضع عندنا حرف يبقى له معنى. قال ابن كثير وانما -

[00:05:50](#)

وضع الله عز وجل هذا الحرف دلالة منه سبحانه على انهم لا يدخلون الجنة تلقائيا مباشرة. مش بمجرد ما يعدوا ويخشوا يلاقوا الجنة قدامهم يدخلوا؟ لأ. طب هم يستنوا ايه؟ قال ليتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا. وقال رب - [00:06:20](#)

ربنا عز وجل اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ربنا تبارك وتعالى لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة. ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار. وعنده لآخيه مظلمة - [00:06:40](#)

ما حدش هيعدي. لا حد يخش النار. ولا حد يخش الجنة غير لما تتم المظالم اللي كانت بين الناس في الدنيا. مظالم بقى بين رؤساء مظالم بين القضاة وبين الناس مظالم بين الناس بعضها بعض مظالم بين الاخوة بعضهم وبعض بين الزوج والزوجة بين الابن والاب

المظالم دي تعالوا - [00:07:00](#)

كله يقف. كل نبدأ نتحاسب. كل نبدأ نتحاسب. هنتحاسب في ايه؟ اول شيء في الدماء نتحسد في الدماء. اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الايه؟ في الدم. اول شيء تعالوا تعالوا - [00:07:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وان المقتول ليأتي يوم القيامة. اخذا برأسه بيده. واخذا بيد قاتله فيقول ايا رب سل هذا لما قتلني ده قتلني ليه؟ اتنين في الاعراض. في الاعراض. واحد خان صاحبه في اخته - [00:07:40](#)

او خان صاحبه في زوجته او واحدة في يوم من الايام خانت زوجها مع حد. او في يوم من الايام وقع في عرض احد نقف مع بعض وناخذ حقوق ما تعديش عند ربنا. ما فيش حاجة عند ربنا بتعدي ابدًا. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم -

[00:08:00](#)

حرمة نساء المجاهدين كحرمة امهاتهم على القاعدين كحرمة امهاتهم. كان الناس بتطلع للجهاد ويجي واحد يخلف مجاهد في اهله قال ما من رجل يخلف رجلا في اهله فيخونه فيهم. الا اوقفه الله له - [00:08:20](#)

يوم القيامة فيقول له خذ من من حسناته ما شئت. ثم نظر النبي الينا وقال فما ظنكم يعني ممكن يسبب له حاجة. امر الثاني بيكون في الاعراض. سواء والعياذ بالله بالفاحشة او بالوقوع فيها في اللسان. تعال ناخذ الحقوق - [00:08:40](#)

الامر الثالث كما قال ايضا النبي صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه ظلما. واحد في يوم من الايام رمى مملوكه بالفاحشة اقيم عليه الحد يوم القيامة. حقوق ما بتعديش. الكلمة اللي بتطلع مني يوم القيامة يكرر علي - [00:09:00](#)

الكلمة في نفس الموطن والله بنفس الجلابية اللي كنت لابسها بنفس المنظر اقف تعال حصل منك كذا. الامر الثالث في تقصيرنا في حقوق الناس. تقصيرنا في حقوق فقراء. تقصيرنا في حقوق مساكين. تقصيرنا في حقوق الجيران. النبي صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:09:20](#)

كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة. يقول اي رب سل هذا لم اغلق امشي النهاردة في اي شارع في المنصورة. اتحداك يكون في

شارع في المنصورة الا الحطة بتاعة المشاية دي. الا وتلاقي على الشارع العمومي - 00:09:40

تلاقي ابراج وناطحات سحاب اسأل الله ان يبارك لاصحابها. وتلاقي في ظهر ناطحات السحاب تضرع الابراج تلاقي ايه تلاقي عزب وبيوت وناس فقراء بص في الجلاء. بص في الترعة ششب شارع الترعة على يمينك على شمالك عزبة الجوجري. ومش عارف ايه. امشي - 00:10:00

في الجلاء هنا سوسة حسبة مش عارف ايه وعزبة ايه وحطة ايه تلاقي دول ما شاء الله من الله عليهم بالمال ودول تحت مطحونين ما حدش بيسأل فيهم فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ايه؟ كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة؟ يقول اي رب سل هذا لما اغلق بابيه دون حاجته - 00:10:20

توقفنا الكلمة دي قوي. توقفنا الكلمة دي قوي. بل عايز اقول لك بقى. طب هو ازاى ربنا سبحانه وتعالى هياخد الحقوق بينا في عندنا ثلاث امور. ثلاث حاجات لمسألة القصاص بينا وبين بعض. الحاجة الاولانية حسنات وسيئات ما فيش فيها كلام - 00:10:40

خد هأخذ من حسناتك وارمي عليك من سيئاتي. كما في حديث اتدرون من المفلس؟ ساعتها يهلك العبد ودوى والعياذ بالله لمن ظلم ولم يتب. انا ظلمت شريف وما توبتش. اخدت فلوس منه وما توبتش. وهكذا ده لمن ظلم ولم - 00:11:00

حسنات وسيئات وعلى طول في النار مسألة منتهية. الامر الثاني اقامة الحد. كما ذكرت لكم حديث من قذف مملوك اقيم عليه الحد يوم القيامة. يضرب الحد بعد كده ده يخش الجنة وده يخش الجنة. واما الثالثة والتي اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:11:20

يعني الا يجعلنا اصلا نقف هذا الموقف واذا وقفنا هذا الموقف ان يكون تعامل الله عز وجل معنا بهذا الحال. اما الموقف الثالث في يوم من الايام ظلمت الحاج اسامة. انا مسامحك. الله المستعان. ربنا يجزيك خير يا رب. وبعد كده فرقت الدنيا بيننا. وآآ ما -

00:11:40

بس انا تبت. في كل موطن اداء للحاج اسامة. واطلع صدقات باسم الحاج اسامة. واستغفر للحاج اسامة. وادعي له. انا تبت انا نفسي فعلا اوصل له بس مش عارف. نفسي اروح اقول له سامحني ومش عارف. الاتنين دول يقفوا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. ويكون حالهم هو - 00:12:00

هذا الحديث واختم به. والحديث رواه الامام الحاكم في مستدركه وصححه. وضعفه ابن رحمة الله عليه وقال وان كان الاسناد ضعيف الا ان معناه صحيح. قال النبي صلى الله عليه وسلم رجلان من امتي جثيا بين يدي - 00:12:20

لله عز وجل يوم القيامة لحسابه. فقال احدهما اي رب خذ لي مظلمتي من عبدك هذا. الراجل ده ظلمني. خذ لي مظلمتي منه فيقول الله سبحانه وتعالى اعط لاخيك مظلمته. فيقول اي رب وكيف اعطيه - 00:12:40

ولم تبقى لحسنة. فيقول الله سبحانه وتعالى انه لم تبقى معه حسنة. فيقول اي رب تأخذ من اوزاري فطوبى عليه. فعندها بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذا ليوم شديد - 00:13:00

اتمنى كل واحد ان لو وجد من يحمل عليه اوزاره. في اليوم ده كل واحد يتمنى ياخذ الزنوب بتاعته ويرميها على اي حد فيقول ربنا تبارك وتعالى لهذا المظلوم ارفع رأسك وانظر في الجنة. ارفع رأسك كده وبص في الجنة - 00:13:20

فاذا نظر قال اي رب هذه مدائن من فضة مرتفعة وقصور من ذهب مكللة باللؤلؤ لمن هذه يا رب قال لمن دفع الثمن. فيقول ربنا عز وجل وما الثمن؟ قال بعفوك عن اخيك. فيقول اي رب عفوت عنه - 00:13:40

يقول الله عز وجل خذ بيد اخيك وادخلا الجنة سويا. انتم الاتنين مع بعض. قال ابن كثير وان كان اسناده ضعيف الا ان معناه صحيح ويشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه يوم القيامة. في يوم من الايام ظلمه نفسه - 00:14:00

انه يرد المظلمة بس مش قادر. انا خدت فلوس من حد. ومش قادر اردها. فتكون النتيجة ان يوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى اذا رأى ذلك من قلبه يقول لي خلاص. انا - 00:14:20

اه ادي عنك. يا اخواني اياكم والمظالم. يا اخواني يا احبابي اياكم والمظالم. في الاقوال وفي الافعال في الدماء في اعراض في

الاموال احذروا لان مرتبة القنطرة ليست بالسهلة ولا بالهينة. قال احد السلف وان الرجل ليمكث الف سنة - 00:14:30

على القنطرة ليقضي ما عليه من حقوق للناس. الف سنة. خدوا بالكم. خدوا بالكم لان الالف سنة دي بميزان الاخرة. وميزان الاخرة

اليوم فيها كايه؟ خمسين الف سنة. عيشوا مع المعاني دي. وما تنسوش كلمة الزبير يا رسول الله اي - 00:14:50

قررنا علينا ما كان بيننا في الدنيا. قال نعم. كل اللي كان بينكم في الدنيا هيتكرر عليكم نفس المشاهد. بنفس الاحوال بنفس الصورة.

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فتعون احسنه صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم -

00:15:10

- 00:15:30